

الأربعون

في

صفة النار

جمع

أبي اليمان عدنان بن حسين المصقري

مَكْتَبَةُ دَارِ الْحَدِيثِ

مسجد الأنبياء

دار السلام

كتاب وسنة على فهم سلف الأمة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً﴾

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾.

أما بعد:

فإن خير ما اشتغل به العباد وتفهم فيه الخلق هو كلام الحق سبحانه وكلام رسوله الذي لا ينطق عن الهوى.

فهذه جملة مختصرة أربعون حديثاً وقليل من الأحاديث في صفة النار وأنواع العذاب عافانا الله منها، ذكرتها للعبرة، والله المستعان وعليه المتكل.

باب في النار زمهير

قال الله تعالى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا * إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا * جَزَاءً وَفَاقًا * إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا * وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا * وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا * فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾

١. عن أبي هريرة رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله ﷺ "اشتكت النار إلى ربها فقالت: رب أكل بعضي بعضها، فأذن لها بنفسين: نفس في الشتاء ونفس في الصيف، فأشد ما تجدون من الحر، وأشد ما تجدون من الزمهير". رواه البخاري رحمه الله: (٣٢٦٠)

باب شدة نار جهنم

قال الله تعالى: ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى * لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى * الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾.

٢. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ، قال: «ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم»، قيل يا رسول الله إن كانت لكافية قال: «فضلت عليهن بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها».

رواه البخاري رحمه الله: (٣٢٦٥) ورواه مسلم رحمه الله: (٢٨٤٣).

باب اندلاق الاقتاب في النار

٣. عن أسامة قال سمعت رسول الله ﷺ : قال: سمعته يقول: " يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار، فتندلق أقتابه في النار، فيدور كما يدور الحمار برحاه، فيجتمع أهل النار عليه فيقولون: أي فلان ما شأنك؟ أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال: كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن المنكر وآتيه "

رواه البخاري رحمه الله: (٣٢٦٧) ومسلم في الزهد والرقائق باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله رقم (٢٩٨٩).

الجزاء من جنس العمل

٤. عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «دخلت امرأة النار في هرة ربطتها، فلم تطعمها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض». رواه البخاري رحمه الله: (٣٣١٨).

تفاوت أهل النار في العذاب

قال الله تعالى: {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا} (١٤٥)

٥. عن أنس، يرفعه: "إن الله يقول لأهون أهل النار عذابا: لو أن لك ما في الأرض من شيء كنت تفتدي به؟ قال: نعم، قال: فقد سألتك ما هو أهون من هذا وأنت في صلب آدم، أن لا تشرك بي، فأبيت إلا الشرك". رواه البخاري رحمه الله: (٣٣٣٤).

للناربعث

٦. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: "يقول الله تعالى: "يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك، فيقول: أخرج بعث النار، قال: وما بعث النار؟، قال: من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين، فعنده يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد" قالوا: يا رسول الله، وأينا ذلك الواحد؟ قال: "أبشروا، فإن منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألفا. ثم قال: والذي نفسي بيده، إني أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة" فكبرنا، فقال: «أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة» فكبرنا، فقال: «أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة» فكبرنا، فقال: «ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض، أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود».

رواه البخاري رحمه الله: (٤ / ١٣٨)

ضحضاح من النار

٧. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أنه سمع النبي ﷺ، وذكر عنده عمه، فقال: «لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة، فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه، يغلي منه دماغه». «تغلي منه أم دماغه».

رواه البخاري رحمه الله: (٣٨٨٥) ومسلم في الإيمان باب شفاعاة النبي ﷺ لأبي طالب رقم (٢١٠).

يهوي في النار

قال الله تعالى: ﴿ذلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا﴾.

٨. عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، لا يلقي لها بالا، يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله، لا يلقي لها بالا، يهوي بها في جهنم». رواه البخاري رحمه الله: (٦٤٧٨).

وفي رواية: «إن العبد ليتكلم بالكلمة، ينزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب». رواه مسلم رحمه الله: (٢٩٨٨)

حجبت النار بالشهوات

٩. عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «حجبت النار بالشهوات، وحجبت الجنة بالمكاره».

رواه البخاري رحمه الله: (٦٤٨٧) ومسلم في أول كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها رقم (٢٨٢٢).

قرب النار من العباد

١٠. عن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك».

رواه البخاري رحمه الله: (٦٤٨٨).

عرض المقعد في النار على العبد في قبره

١١. عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده، غدوة وعشيا، إما النار وإما الجنة، فيقال: هذا مقعدك حتى تبعث إليه "

رواه البخاري رحمه الله: (٦٥١٥).

كبر الكافر

١٢. عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع».

رواه البخاري رحمه الله: (٦٥٥١).

وفي لفظ البخاري، «من حديث أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب السريع».

وخرجه مسلم، ولفظه، «عن أبي هريرة ﷺ، قال: «ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع».

وروى مسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «ضرس الكافر - أو ناب الكافر - مثل أحد، وغلظ جلده مسيرة ثلاثة أيام».

جمرة النار

١٣. عن النعمان: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة لرجل، توضع في أخمص قدميه جمرة، يغلي منها دماغه»

رواه البخاري رحمه الله: (٦٥٦١).

أخرجه مسلم في الإيمان باب أهون أهل النار عذاباً رقم (٢١٣).

أهل النار يرون مقاعدهم من الجنة ليزدادوا حسرة

١٤. عن أبي هريرة، قال النبي ﷺ: «لا يدخل أحد الجنة إلا أرى مقعده من النار لو أساء، ليزداد شكراً، ولا يدخل النار أحد إلا أرى مقعده من الجنة لو أحسن، ليكون عليه حسرة».

رواه البخاري رحمه الله: (٦٥٦٩).

يقال لأهل النار خلود ولا موت

١٥. عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا صار أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار، جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار، ثم يذبح، ثم ينادي مناد: يا أهل الجنة لا موت، ويا أهل النار لا موت، فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزنًا إلى حزنهم".

رواه البخاري رحمه الله: (٦٥٤٨) ومسلم في: باب النار يدخلها الجبارون [٢٨٥٠].

١٦. عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: "يجاء بالموت يوم القيامة، كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار، فيقال: يا أهل الجنة هل تعرفون هذا؟ فيشربون وينظرون ويقولون: نعم، هذا الموت، قال:

ويقال: يا أهل النار هل تعرفون هذا؟ قال فيشرئبون وينظرون ويقولون: نعم، هذا الموت، قال فيؤمر به فيذبح، قال: ثم يقال: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت " قال: ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم: ٣٩] وأشار بيده إلى الدنيا".

رواه مسلم رحمه الله: (٢٨٤٩)

١٧. عن عبد الله بن مسعود، قال: إن رسول الله ﷺ قال: "يدخل الله أهل الجنة الجنة، ويدخل أهل النار النار، ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول: يا أهل الجنة لا موت، ويا أهل النار لا موت، كل خالد فيما هو فيه".
رواه مسلم رحمه الله: (٢٨٥٠).

العذاب بما قتل نفسه به

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُذْوًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾.

١٨. عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا، ومن شرب سماً فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها

أبدا، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا» رواه مسلم رحمه الله: (١٠٩).

١٩. وعن ثابت بن الضحاك، قال: قال النبي ﷺ: "من حلف بغير ملة الإسلام فهو كما قال، قال: ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم، ولعن المؤمن كقتله، ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله". رواه البخاري رحمه الله: (٦٦٥٢)

سعة النار

٢٠. عن أنس بن مالك: قال النبي ﷺ: "لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد، حتى يضع رب العزة فيها قدمه، فتقول: قط قط وعزتك، ويزوى بعضها إلى بعض".

رواه البخاري رحمه الله: (٦٦٦١) ومسلم في الجنة وصفة نعيمها باب النار يدخلها الجبارون. . رقم (٢٨٤٨).

حفر النار

٢١. عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح، فإنه لا يدري، لعل الشيطان ينزع في يده، فيقع في حفرة من النار».

رواه البخاري رحمه الله: (٧٠٧٢) مسلم في البر والصلة والآداب باب النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم رقم (٢٦١٧).

النار عذاب الله

٢٢. عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: "اختصمت الجنة والنار إلى ربهما، فقالت الجنة: يا رب، ما لها لا يدخلها إلا ضعفاء الناس وسقطهم، وقالت النار: - يعني - أوثرت بالمتكبرين، فقال الله تعالى للجنة: أنت رحمتي، وقال للنار: أنت عذابي، أصيب بك من أشياء، ولكل واحدة منكما ملؤها، قال: فأما الجنة، فإن الله لا يظلم من خلقه أحداً، وإنه ينشئ للنار من يشاء، فيلقون فيها، فتقول: هل من مزيد، ثلاثاً، حتى يضع فيها قدمه فتمتلئ، ويرد بعضها إلى بعض، وتقول: قط قط". رواه البخاري رحمه الله: (٧٤٤٩).

المقاعد في النار

٢٣. عن علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: أنه كان في جنازة فأخذ عوداً فجعل ينكت في الأرض، فقال: «ما منكم من أحد إلا كتب مقعده من النار أو من الجنة»، قالوا: ألا نتكل؟ قال: «اعملوا فكل ميسر»،

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ [الليل: ٥] الآية. رواه البخاري رحمه الله:
(٧٥٥٢).

٢٤. عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب علي متعمدا، فليتبوأ مقعده من النار» رواه مسلم رحمه الله.

كثرة النساء في النار

٢٥. عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يا معشر النساء، تصدقن وأكثرن الاستغفار، فإني رأيتكن أكثر أهل النار» فقالت امرأة منهن جزلة: وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار؟ قال: «تكثرن اللعن، وتكفرن العشير، وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لدي لب منكن» قالت: يا رسول الله، وما نقصان العقل والدين؟ قال: "أما نقصان العقل: فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل، وتمكث الليالي ما تصلي، وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين". رواه مسلم رحمه الله: (٧٩).

٢٦. وعن أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «قمت على باب الجنة، فإذا عامة من دخلها المساكين، وإذا أصحاب الجحيم محبسون، إلا

أصحاب النار، فقد أمر بهم إلى النار، وقمت على باب النار، فإذا عامة من دخلها النساء».

رواه مسلم رحمه الله: (٢٧٣٦).

التهاب ما غله عليه في النار

٢٧. عن أبي هريرة، قال قام عبد رسول الله ﷺ يحل رحله، فرمي بسهم، فكان فيه حتفه، فقلنا: هنيئاً له الشهادة يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: «كلا والذي نفس محمد بيده، إن الشملة لتلتهب عليه نارا أخذها من الغنائم يوم خيبر لم تصبها المقاسم»، قال: ففرع الناس، فجاء رجل بشراك أو شراكين فقال: يا رسول الله، أصبت يوم خيبر، فقال رسول الله ﷺ: «شراك من نار أو شراكان من نار».

رواه مسلم رحمه الله: (١١٥)

تحريم الجنة عذاب

قال الله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا عَلَى الْكَافِرِينَ (٥٠) الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ هُؤُلَاءِ وَلِعِبَاءُ وَغَرَّتُهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ [الأعراف: ٥٠، ٥١]

٢٨. وعن معقل بن يسار قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنة». رواه مسلم رحمه الله: (١٤٢).

من الناس من يكب على وجهه

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِّيًّا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ [الإسراء: ٩٧].

٢٩. عن سعد بن أبي وقاص، أن رسول الله ﷺ قال: «إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه، خشية أن يكب في النار على وجهه». رواه مسلم رحمه الله (١٥٠).

٣٠. عن جندب بن عبد الله، يقول: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الصبح فهو في ذمة الله، فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فيدركه فيكبه في نار جهنم». رواه مسلم رحمه الله: (٦٥٧).

أصحاب النار

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٣٩].

وقال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢١٧].

وقال الله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٥٧].

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [آل عمران: ١١٦].

وقال الله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٤].

٣١. عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي، ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به، إلا كان من أصحاب النار» رواه مسلم رحمه الله: (١٥٣).

النار تجعلهم فحماً

٣٢. عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: "أما أهل النار الذين هم أهلها، فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون، ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم - أو قال بخطاياهم - فأماهم إماتة حتى إذا كانوا فحماً، أذن بالشفاعة، فجيء بهم ضبائر ضبائر، فبشوا على أنهار الجنة، ثم قيل: يا أهل الجنة، أفيضوا عليهم، فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل"، فقال: رجل من القوم، كأن رسول الله ﷺ قد كان بالبادية. رواه مسلم رحمه الله: (١٨٥).

النار تسفع أهلها

٣٣. عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: "آخر من يدخل الجنة رجل، فهو يمشي مرة، ويكبو مرة، وتسفعه النار مرة، فإذا ما جاوزها التفت إليها، فقال: تبارك الذي نجاني منك، لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأولين والآخرين، فترفع له شجرة، فيقول: أي رب، أدنني من هذه الشجرة فلا أستظل بظلها، وأشرب من مائها، فيقول الله عز وجل: يا ابن آدم، لعلني أعطيتها سألتنني غيرها، فيقول: لا، يا رب، ويعاهده أن لا يسأله غيرها، وربّه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له

عليه، فيدنيه منها، فيستظل بظلها، ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى، فيقول: أي رب، أدنني من هذه لأشرب من مائها، وأستظل بظلها، لا أسألك غيرها، فيقول: يا ابن آدم، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها، فيقول: لعلني إن أدنيتك منها تسألني غيرها، فيعاهده أن لا يسأله غيرها، وربّه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها فيستظل بظلها، ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين، فيقول: أي رب، أدنني من هذه لأستظل بظلها، وأشرب من مائها، لا أسألك غيرها، فيقول: يا ابن آدم، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها، قال: بلى يا رب، هذه لا أسألك غيرها، وربّه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليها، فيدنيه منها، فإذا أدناه منها فيسمع أصوات أهل الجنة، فيقول: أي رب، أدخلنيها، فيقول: يا ابن آدم، ما يصريني منك؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ قال: يا رب، أتستهزئ مني وأنت رب العالمين؟ "، فضحك ابن مسعود، فقال: ألا تسألوني مم أضحك فقالوا: مم تضحك، قال: هكذا ضحك رسول الله ﷺ، فقالوا: مم تضحك يا رسول الله، قال: " من ضحك رب العالمين

حين قال: أتستهزئ مني وأنت رب العالمين؟ فيقول: إني لا أستهزئ منك، ولكني على ما أشاء قادر".
رواه مسلم رحمه الله: (١٨٧).

احتراق اهل النار

٣٤. جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن قوما يخرجون من النار يحترقون فيها، إلا دارات وجوههم حتى يدخلون الجنة». رواه مسلم رحمه الله: (١٩١).

غليان دماغ الكافر عياذاً بالله

٣٥. عن النعمان بن بشير يخطب وهو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة لرجل توضع في أخمص قدميه جمرتان، يغلي منهما دماغه». رواه مسلم (٢١٣).

٣٦. عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ ذكر عنده عمه أبو طالب فقال: «لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة، فيجعل في ضحضاح من نار يبلغ كعبيه، يغلي منه دماغه». رواه مسلم (٢١٠).

غمرات النار

٣٧. عن العباس، يقول: قلت: يا رسول الله، إن أبا طالب كان يحوطك وينصرك فهل نفعه ذلك؟ قال: «نعم، وجدته في غمرات من النار، فأخرجته إلى ضحضاح». رواه مسلم رحمه الله: (٢٠٩).

تعذيب بعض الجسد الذي عصي الله به

٣٨. عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «ويل للأعقاب من النار». رواه مسلم رحمه الله: (٢٤١).

كي أهل النار

قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لَا نَفْسَكُمْ فذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْزِبُونَ﴾ [التوبة: ٣٥]

٣٩. عن أبي هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما من صاحب ذهب ولا فضة، لا يؤدي منها حقها، إلا إذا كان يوم القيامة، صفحت له صفائح من نار، فأحمي عليها في نار جهنم، فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره، كلما بردت أعيدت له، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة،

حتى يقضى بين العباد، فيرى سبيله، إما إلى الجنة، وإما إلى النار». رواه مسلم رحمه الله: (٩٨٧).

أذابه الله في النار

٤٠. عن سعد بن أبي وقاص، أن رسول الله ﷺ، قال: «ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص، أو ذوب الملح في الماء». رواه مسلم رحمه الله: (١٣٦٣)

لفح النار

قال تعالى: ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ (١٠٣) تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٣، ١٠٤].

٤١. عن أبي مسعود الأنصاري، قال: كنت أضرب غلاما لي، فسمعت من خلفي صوتا: «اعلم، أبا مسعود، الله أقدر عليك منك عليه»، فالتفت فإذا هو رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، هو حر لوجه الله، فقال: «أما لو لم تفعل للفتحك النار»، أو «لمستك النار». رواه مسلم رحمه الله: (١٦٥٩).

شراب النار

قال الله: ﴿مَنْ وَرَّاهُ جَهَنَّمَ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ (١٦) يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ [إبراهيم: ١٦، ١٧].

٤٢. عن جابر، أن رجلا قدم من جيشان، وجيشان من اليمن، فسأل النبي ﷺ عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة، يقال له: المزر، فقال النبي ﷺ: «أو مسكر هو؟» قال: نعم، قال رسول الله ﷺ: «كل مسكر حرام، إن على الله عز وجل عهدا لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال» قالوا: يا رسول الله، وما طينة الخبال؟ قال: «عرق أهل النار» أو «عصارة أهل النار».

رواه مسلم رحمه الله: (٢٠٠٢).

عذاب العاصي بكل صورة صورها

٤٣. عن ابن عباس، فقال: إني رجل أصور هذه الصور، فأفتني فيها، فقال له: ادن مني، فدنا منه، ثم قال: ادن مني، فدنا حتى وضع يده على رأسه، قال: أنبئك بما سمعت من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل مصور في النار، يجعل له، بكل صورة صورها، نفسا

فتعذبه في جهنم» وقال: «إن كنت لا بد فاعلا، فاصنع الشجر وما لا نفس له».

رواه مسلم رحمه الله: (٢١١٠)

اقتحام النار

٤٤. عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها، وقال رسول الله ﷺ: «مثلي كمثلي رجل استوقد ناراً، فلما أضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي في النار يقعن فيها، وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها، قال فذلكم مثلي ومثلكم، أنا آخذ بحجزكم عن النار، هلم عن النار، هلم عن النار فتغلبوني تقحمون فيها». رواه مسلم رحمه الله: (٢٢٨٤).

من يدخل النار ينسى كل نعيم في الدنيا

٤٥. عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: "يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة، فيصبغ في النار صبغة، ثم يقال: يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول: لا، والله يا رب ويؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا، من أهل الجنة، فيصبغ صبغة في الجنة، فيقال له: يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط؟ هل مر بك شدة قط؟

فيقول: لا، والله يا رب ما مر بي بؤس قط، ولا رأيت شدة قط". رواه مسلم رحمه الله: (٢٨٠٧)

النار لها أزيمة

٤٦. عن عبد الله، قال: «يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها». رواه مسلم رحمه الله: (٢٨٤٢) مرفوعاً وهو موقوف.

قرب النار

قال الله عز وجل: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًا دَكًا * وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا * وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى * يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾.

وقال الله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى * يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى * وَبَرَزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى﴾.

وقال الربيع بن أنس في قوله: ﴿وبرزت الجحيم لمن يرى﴾ قال: كشف عنها غطاؤها.

وقال تعالى: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ * لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾.

عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فذكر حديثاً طويلاً، قال: «ثم يضرب الجسر على جهنم، وتحل الشفاعة، فيقولون: اللهم سلم سلم، قيل: يا رسول الله وما الجسر؟ قال: دحض مزلة فيه خطاطيف وكلايب وحسكة تكون بنجد فيها شويكة، يقال لها السعدان، فيمره المؤمن كظرف العين، وكالبرق وكالريح وكالطير، وكأجاويد الخيل والركاب، فناج مسلم، ومخدوش مرسل، ومكدوس على وجهه في النار» الحديث في الصحيحين.

وفي رواية للبخاري «حتى يمر آخرهم يسحب سحباً» .

وفي رواية لمسلم قال أبو سعيد الخدري: بلغني أن الجسر أدق من الشعر وأحد من السيف.

ففي الصحيحين عن عدي بن حاتم، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قال: «ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه، ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه، فلا يرى إلا ما قدم، وينظر أشأم منه، فلا يرى إلا ما قدم، وينظر بين يديه، فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة».

بعد قعرها

٤٧. عن أبي هريرة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، إذ سمع وجبة، فقال النبي ﷺ: «تدرون ما هذا؟» قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا، فهو يهوي في النار الآن، حتى انتهى إلى قعرها».

رواه مسلم رحمه الله: (٢٨٤٤)

أخذ النار لأهلها على قدر عصيانهم

٤٨. عن سمرة، أنه سمع نبي الله ﷺ، يقول: «إن منهم من تأخذه النار إلى كعبيه، ومنهم من تأخذه إلى حجزته، ومنهم من تأخذه إلى عنقه». رواه مسلم رحمه الله: (٢٨٤٥).

الجسر على جهنم

٤٩. عن أبي هريرة، قال: قال أناس: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال: «هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب» قالوا: لا يا رسول الله، قال: «هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب» قالوا: لا يا رسول الله، قال: "فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك، يجمع الله الناس، فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس،

ويتبع من كان يعبد القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا أتانا ربنا عرفناه، فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه، ويضرب جسر جهنم " قال رسول الله ﷺ: " فأكون أول من يجيز، ودعاء الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم. وبه كلاليب مثل شك السعدان، أما رأيتم شك السعدان؟ " قالوا: بلى يا رسول الله، قال: " فإنها مثل شك السعدان، غير أنها لا يعلم قدر عظمها إلا الله، فتخطف الناس بأعمالهم، منهم الموبق بعمله، ومنهم المخردل، ثم ينجو حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده، وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرج، ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله، أمر الملائكة أن يخرجوهم، فيعرفونهم بعلامة آثار السجود، وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود، فيخرجونهم قد امتحشوا، فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل، ويبقى رجل منهم مقبل بوجهه على النار، فيقول: يا رب، قد قشبنني ريحها، وأحرقني ذكاؤها، فاصرف وجهي عن النار، فلا يزال يدعو الله، فيقول: لعلك إن

أعطيتك أن تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، فيصرف وجهه عن النار، ثم يقول بعد ذلك: يا رب قربني إلى باب الجنة، فيقول: أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره، ويلك ابن آدم ما أغدرك، فلا يزال يدعو، فيقول: لعلني إن أعطيتك ذلك تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، فيعطي الله من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره، فيقربه إلى باب الجنة، فإذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: رب أدخلني الجنة، ثم يقول: أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره، ويلك يا ابن آدم ما أغدرك، فيقول: يا رب لا تجعلني أشقى خلقك، فلا يزال يدعو حتى يضحك، فإذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها، فإذا دخل فيها قيل له: تمن من كذا، فيتمنى، ثم يقال له: تمن من كذا، فيتمنى، حتى تنقطع به الأمان، فيقول له: هذا لك ومثله معه " قال أبو هريرة: «وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا».

قال عطاء، وأبو سعيد الخدري جالس مع أبي هريرة لا يغير عليه شيئاً من حديثه، حتى انتهى إلى قوله: «هذا لك ومثله معه»، قال أبو سعيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هذا لك وعشرة أمثاله»، قال أبو هريرة: حفظت «مثله معه». رواه البخاري (٦٥٧٣).

عذاب الزناة وغيرهم

٥٠. عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ مما يكثر أن يقول لأصحابه: «هل رأى أحد منكم من رؤيا» قال: فيقص عليه من شاء الله أن يقص، وإنه قال ذات غداة: «إنه أتاني الليلة آتيان، وإنهما ابتعثاني، وإنهما قالَا لي انطلق، وإني انطلقت معهما، وإنا أتينا على رجل مضطجع، وإذا آخر قائم عليه بصخرة، وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه، فيتدهده الحجر ها هنا، فيتبع الحجر فيأخذه، فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى» قال: " قلت لهما: سبحان الله ما هذان؟ " قال: " قالَا لي: انطلق انطلق " قال: " فانطلقنا، فأتينا على رجل مستلق لقفاه، وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد، وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه، وعينه إلى قفاه، - قال: وربما قال أبو رجاء: فيشق - " قال: «ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان، ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل المرة الأولى» قال: " قلت: سبحان الله ما هذان؟ " قال: " قالَا لي: انطلق انطلق، فانطلقنا، فأتينا

على مثل التنور - قال: فأحسب أنه كان يقول - فإذا فيه لغط وأصوات
 " قال: «فاطلعنا فيه، فإذا فيه رجال ونساء عراة، وإذا هم يأتهم هب من
 أسفل منهم، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا» قال: " قلت لهما: ما
 هؤلاء؟ " قال: " قالاي: انطلق انطلق " قال: «فانطلقنا، فأتينا على نهر
 - حسبت أنه كان يقول - أحمر مثل الدم، وإذا في النهر رجل سابح
 يسبح، وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة، وإذا ذلك
 السابح يسبح ما يسبح، ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة، فيفغر
 له فاه فيلقمه حجرا فينطلق يسبح، ثم يرجع إليه كلما رجع إليه فغر له
 فاه فألقمه حجرا» قال: " قلت لهما: ما هذان؟ " قال: " قالاي: انطلق
 انطلق " قال: «فانطلقنا، فأتينا على رجل كرية المرأة، كأكره ما أنت راء
 رجلا مرآة، وإذا عنده نار يحشها ويسعى حولها» قال: " قلت لهما: ما
 هذا؟ " قال: " قالاي: انطلق انطلق، فانطلقنا، فأتينا على روضة
 معتمة، فيها من كل لون الربيع، وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل، لا
 أكاد أرى رأسه طولا في السماء، وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم
 قط " قال: " قلت لهما: ما هذا ما هؤلاء؟ " قال: " قالاي: انطلق
 انطلق " قال: «فانطلقنا فانتبهينا إلى روضة عظيمة، لم أر روضة قط أعظم

منها ولا أحسن» قال: " قالالي: ارق فيها " قال: «فارتقينا فيها، فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة، فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها، فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء، وشر كأقبح ما أنت راء» قال: " قالالهم: اذهبوا فقعوا في ذلك النهر " قال: «وإذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض في البياض، فذهبوا فوقعوا فيه، ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم، فصاروا في أحسن صورة» قال: " قالالي: هذه جنة عدن وهذاك منزلك " قال: «فسما بصري صعدا فإذا قصر مثل الربابة البيضاء» قال: " قالالي: هذاك منزلك " قال: " قلت لهما: بارك الله فيكما ذراني فأدخله، قالا: أما الآن فلا، وأنت داخله " قال: " قلت لهما: فإني قد رأيت منذ الليلة عجباً، فما هذا الذي رأيت؟ " قال: " قالالي: أما إنا سنخبرك، أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر، فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة، وأما الرجل الذي أتيت عليه، يشر شر شدة إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه، وعينه إلى قفاه، فإنه الرجل يغدو من بيته، فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق، وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء التنور، فإنهم الزناة والزواني، وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في

النهر ويلقم الحجر، فإنه أكل الربا، وأما الرجل الكريه المرأة، الذي عند النار يحشها ويسعى حولها، فإنه مالك خازن جهنم، وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم عليه السلام، وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة " قال: فقال بعض المسلمين: يا رسول الله، وأولاد المشركين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وأولاد المشركين، وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسنا وشر قبيحا، فإنهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا، تجاوز الله عنهم». رواه البخاري رحمه الله: (٧٠٤٧) ومسلم في الرؤيا باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٢٢٧٥.

تمة مهمة

أبواب جهنم

قال الله عز وجل: ﴿وإن جهنم لموعدهم أجمعين﴾ * لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم * .

قال قتادة: ﴿لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ [الحجر: ٤٤]: «هي والله منازلُ بأعمالهم» أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ص: ٢١)

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾.

وقال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾.

وقال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾.

وقال تعالى: ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلْظَى﴾.

وقال تعالى: ﴿لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظِلٌّ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظِلٌّ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾.

وقال تعالى: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ﴾.

خوف المؤمنين من النار

قال الله تعالى: ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا

سبحانك فقنا عذاب النار * ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار ﴿١﴾ .

وقال تعالى: ﴿٢﴾ قل أُنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد * الذين يقولون ربنا إننا آمنّا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار ﴿٣﴾ .

وقال تعالى: ﴿٤﴾ وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ﴿٥﴾ .

وقال تعالى: ﴿٦﴾ إنها ساءت مستقراً ومقاماً ﴿٧﴾ .

وقال تعالى: ﴿٨﴾ ويرجون رحمته ويخافون عذابه ﴿٩﴾ .

الوعيد بالنار

وقال في الملائكة المكرمين: ﴿١٠﴾ ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين ﴿١١﴾ .

وقال تعالى: ﴿١٢﴾ ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ﴿١٣﴾ .

وقال تعالى: ﴿وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾ .

وقال تعالى: ﴿ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾ .

وقال تعالى: ﴿ويوم يحشرهم جميعاً يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس﴾ إلى قوله تعالى: ﴿قال النار مثواكم خالدين فيها﴾ .

النار في أسفل سافلين

وقال تعالى: ﴿إن كتاب الفجار لفي سجين﴾ .

وقال تعالى: ﴿وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾ [التوبة: ٤٩] .

قال الله عز وجل: ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾ .

وعن عتبة بن غزوان فقال: إنه ذكر لنا أن الحجر يلقي من شفة، فيهوي فيها سبعين عاماً، ما يدرك لها قعرأ، والله لنملأنه، أفعجبتم؟ أخرجه هكذا مسلم موقوفاً،

وأخرجه الإمام أحمد موقوفاً ومرفوعاً، والموقوف أصح.

النار مغلقة

وقال تعالى: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّصَدَّةٌ﴾ .

وقال تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ .

قال مجاهد: هي بلغة قريش: أصد الباب أغلقه يعني قوله ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ .

وقال مقاتل: يعني أبوابها مطبقة عليهم، فلا يفتح لها باب، ولا يخرج منها غم، ولا يدخل فيها روح، آخر الأبد.

سواد النار

وقال تعالى: ﴿كَأَنَّمَا أَغْشِيتَ وُجُوهَهُمْ قِطْعاً مِنَ اللَّيْلِ مَظْهَماً أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ .

وقال تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ .

وقد ثبت أن من عصاة الموحدين، من يحترق في النار حتى يصير فحمًا.

للنار صوت

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحَسَنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ

* لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾ .

وقال تعالى: ﴿وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ * إذا رأتهم من مكان

بعيد سمعوا لها تغيطاً وزفيراً﴾ .

وقال تعالى: ﴿وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير * إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور * تكاد تميز من الغيظ كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير *﴾

للنار ظل

قال الله تعالى: ﴿وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال * في سموم وحميم * وظل من يحموم * لا بارد ولا كريم *﴾ . قال ابن عباس: ظل من دخان. وكذا قال مجاهد، وعكرمة، وغير واحد.

وعن مجاهد، قال: ظل من دخان جهنم، وهو السموم، وقال أبو مالك: اليحموم: ظل من دخان جهنم.

قال الحسن وقتادة، في قوله: ﴿لا بارد ولا كريم﴾ : لا بارد المدخل، ولا كريم المنظر.

والسموم: هو الريح الحارة، قاله قتادة وغيره.

شرر النار

قوله: ﴿إنها ترمي بشرر كالقصر﴾ .

وفي صحيح البخاري، عن ابن عباس، قال: كنا نرفع من الخشب، بقصر ثلاثة أذرع، أو أقل، نرفعه للشتاء، نسميه القصر.

وقوله: ﴿كأنه جمالة صفر﴾ قال ابن عباس: حبال السفن، يجمع بعضها إلى بعض، تكون كأوساط الرجال، وقال مجاهد: هي حبال الجسور، وقالت طائفة: هي الإبل، منهم الحسن، وقتادة، والضحاك، وقالوا: الصفر هي السود.

وقال سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿شواظ من نار﴾ قال: دخان.

عذاب الصعود

وقال تعالى: ﴿سأرهقه صعوداً﴾.

قال الله تعالى: ﴿إن شجرة الزقوم * طعام الأثيم * كالمهل يغلي في البطون * كغلي الحميم﴾.

وقال تعالى: ﴿أذلك خير نزلاً أم شجرة الزقوم * إنا جعلناها فتنة للظالمين * إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم * طلعتها كأنه رؤوس الشياطين * فإنهم لا ياكلون منها فمألئون منها البطون * ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم * ثم إن مرجعهم ل إلى الجحيم﴾.

وقال تعالى: ﴿ثم إنكم أيها الضالون المكذبون * لا ياكلون من شجر من زقوم * فمألئون منها البطون * فشاربون عليه من الحميم * فشاربون شرب الهيم * هذا نزلهم يوم الدين * نحن خلقناكم فلولا تصدقون﴾.

التعذيب بالانكال

وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنْ لَدَيْنَا أَنْكَالٌ وَجَحِيمٌ * وَطَعَامًا ذَا غِصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾ .

وقال تعالى: ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ * لَا يَسْمَنُ وَلَا يَغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾ .

وقال مجاهد: الضريع: الشبرق اليابس.
وروى أيضاً عن عكرمة وقتادة: الشبرق: نبت ذو شوك، لاطئ بالأرض، فإذا هاج سمي ضريعاً.
وقال قتادة: من أضرع الطعام وأبشعه.

شراب أهل النار

فقال الله تعالى: ﴿فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ﴾ .
وقال تعالى: ﴿وَسَقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ .
وقال تعالى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا * إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَاقًا﴾ .
وعن سعيد بن جبير في قوله: ﴿من ضريع﴾ قال: من حجارة، وعنه قال: الزقوم.

الغساق في النار

وقال تعالى: ﴿هَذَا فَلْيَذوقوه حميم وغساق * وآخر من شكله أزواج﴾.

وقال تعالى: ﴿ويسقى من ماء صديد * يتجرعه ولا يكاد يسيغه﴾.

وقال تعالى: ﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفعاً﴾.

وقال سبحانه: ﴿وسقوا ماء حميماً فقطع أمعاءهم﴾.

وقال سبحانه: ﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب﴾.

ثياب أهل النار

قال الله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَ لَهِمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾.

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نَصْلِيهِمْ نَاراً كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾.

سحب أهل النار

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسَعَرَ * يوم يسحبون في النار

على وجوههم ذوقوا مس سقر﴾

تنوع العذاب

وقال تعالى: ﴿فسوف يعلمون﴾ * إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون﴾ * في الحميم ثم في النار يسجرون﴾ .

قال قتادة: يسجرون في النار مرة وفي الحميم مرة.

قال الله تعالى: ﴿ويأتية الموت من كل مكان وما هو بميت ومن وراءه عذاب غليظ﴾

وقال إبراهيم في قوله: ﴿ويأتية الموت من كل مكان﴾: حتى من تحت كل شعرة في جسده.

تقلب الوجوه في النار

وقال تعالى: ﴿يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا﴾ .

﴿وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين دعوا هنالك ثبوراً﴾ .

هل العذاب يخفف أم يزداد

قال الله تعالى: ﴿فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً﴾.

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ * لَا يَفْتَر عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مَبْلُوسُونَ﴾

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يَقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا﴾

وقال تعالى: ﴿فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يَنْصَرُونَ﴾

كلام أهل النار لبعضهم لبعض

وقال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخِزْنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ * قَالُوا أَوْلَمْ تَأْتِكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ * .

قال الله عز وجل: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الضَّالُّونَ الْمَكْذُبُونَ * لَا تَكُونُوا مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ * فَمَالَتُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ * فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ * فَشَارِبُونَ شَرِبَ الْهَلِيمِ * هَذَا نَزَلُكُمْ يَوْمَ الدِّينِ﴾

قال الله تعالى: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ﴾

قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهيقٌ﴾

قال الربيع بن أنس: الزفير مثل صوت الحمار، أوله زفير، وآخره شهيق، وقال تعالى: ﴿وَهُمْ يَصْطَرِّخُونَ فِيهَا﴾ .

أهل النار لا ينفعهم الصبر ولا البكاء ولا الجزع

قال الله عز وجل: ﴿سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص﴾ .
 قال الله عز وجل: ﴿قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين *
 ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون * قال اخسئوا فيها ولا
 تكلمون﴾ .

وقال تعالى: ﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون﴾ .
 وقال تعالى: ﴿وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا
 يوما من العذاب * قالوا أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا
 فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال﴾ .

وقال تعالى: ﴿وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحاً غير
 الذي كنا نعمل أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير
 فذوقوا فماً للظالمين من نصير﴾ .

وقال تعالى: ﴿وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين﴾
 وقوله تعالى: ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر﴾ .

قال الله تعالى: ﴿ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما
 وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم﴾ إلى قوله:

﴿ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قالوا إن الله حرمهما على الكافرين﴾ .

خزنة النار.

قال الله تعالى: ﴿عليها تسعة عشر﴾ * وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا﴾ .

قال الله تعالى: ﴿فليدع ناديه﴾ * سندع الزبانية﴾ .

قال أبو هريرة: الزبانية: الملائكة.

وقال عطاء: هم الملائكة الغلاظ الشداد..

وقال مقاتل: هم خزنة جهنم.

وقال قتادة: الزبانية في كلام العرب: الشرط.

نجانا الله منها ورحمته برحمته

والحمد لله رب العالمين

المحتويات

٤	باب في النار زمهرير.....
٤	باب شدة نار جهنم.....
٥	باب اندلاق الاقتاب في النار.....
٥	الجزء من جنس العمل.....
٥	تفاوت أهل النار في العذاب.....
٦	للنار بعث.....
٧	ضحضاح من النار.....
٧	يهوي في النار.....
٨	حجبت النار بالشهوات.....
٨	قرب النار من العباد.....
٨	عرض المقعد في النار على العبد في قبره.....
٩	كبر الكافر.....
٩	جمر النار.....
١٠	أهل النار يرون مقاعدهم من الجنة ليزدادوا حسرة.....
١٠	يقال لأهل النار خلود ولا موت.....
١١	العذاب بما قتل نفسه به.....
١٢	سعة النار.....
١٢	حفر النار.....
١٣	النار عذاب الله.....
١٣	المقاعد في النار.....

- ١٤ كثرة النساء في النار
- ١٥ التهاب ما غله عليه في النار
- ١٥ تحريم الجنة عذاب
- ١٦ من الناس من يكب على وجهه
- ١٦ أصحاب النار
- ١٨ النار تجعلهم فحماً
- ١٨ النار تسفع أهلها
- ٢٠ احتراق أهل النار
- ٢٠ غليان دماغ الكافر عياداً بالله
- ٢١ غمرات النار
- ٢١ تعذيب بعض الجسد الذي عصي الله به
- ٢١ كي أهل النار
- ٢٢ أذابه الله في النار
- ٢٢ لفح النار
- ٢٣ شراب النار
- ٢٣ عذاب العاصي بكل صورة صورها
- ٢٤ اقتحام النار
- ٢٤ من يدخل النار ينسى كل نعيم في الدنيا
- ٢٥ النار لها أزيمة
- ٢٥ قرب النار
- ٢٧ بعد قعرها
- ٢٧ أخذ النار لأهلها على قدر عصيانهم
- ٢٧ الجسر على جهنم

- عذاب الزناة وغيرهم ٣٠
- تتمة مهمة ٣٣
- أبواب جهنم ٣٣
- خوف المؤمنين من النار ٣٤
- الوعيد بالنار ٣٥
- النار في أسفل سافلين ٣٦
- النار مغلقة ٣٧
- سواد النار ٣٧
- للنار صوت ٣٧
- للنار ظل ٣٨
- شرر النار ٣٨
- عذاب الصعود ٣٩
- التعذيب بالانكال ٤٠
- شراب أهل النار ٤٠
- الغساق في النار ٤١
- ثياب أهل النار ٤١
- سحب أهل النار ٤١
- تنوع العذاب ٤٢
- تقلب الوجوه في النار ٤٢
- هل العذاب يخفف أم يزداد ٤٢
- كلام أهل النار بعضهم لبعض ٤٣
- أهل النار لا ينفعهم الصبر ولا البكاء ولا الجزع ٤٤